

AL-WUJŪD AL-DZĀTĪ LIL-IMĀM AL-SHĀFI'Ī FĪ KITĀB DīWĀN AL-IMĀM AL-SHĀFI'Ī 'ALĀ NAZARIYYAH WUJŪDIYYAH LI- SØREN KIERKEGAARD

الوجود الذاتي للإمام الشافعي في كتاب "ديوان الإمام الشافعي" على نظرية وجودية لسورين كيركجارد

Mohammad Rasyid Hidayatullah Roesli ^{1*}, Abdul Basid ¹

¹ UIN Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia

dayatul3@email.com, abdulbasid@bsa.uin-malang.ac.id

Received:
27-06-2025

Revised:
29-06-2025

Accepted:
30-06-2025

Abstract: This research aims to uncover the existential choices of Imam Asy-Syafi'i in his poems in the book "Diwan Al-Imam Asy-Syafi'i", as well as to find the similarities and differences in self-existence thinking between him and Søren Kierkegaard. The main object of the research is the poems of Imam Asy-Syafi'i from the book "Diwan Al-Imam Asy-Syafi'i" published by Dar al-Kutub al-Ilmiyah in 2020. This research uses a qualitative approach. This research is based on Søren Kierkegaard's existentialism theory, which emphasizes personal choice, subjectivity, freedom, responsibility, and the religious dimension. Data collection was carried out using the read and note technique, followed by data reduction analysis, data presentation, and conclusion drawing. The research results show that the poems of Imam Asy-Syafi'i reflect existential choices such as patience, independence, and forgiveness, which align with Kierkegaard's concept of self-existence through subjective, free, and responsible choices, including the religious stage. The fundamental similarity lies in the emphasis on subjective choices and the background of religious thought, while the differences arise from the religious traditions (Islam vs. Christianity) and the roles of the figures (scholar vs. philosopher).

Keywords: Existence, Existentialism, Imam Asy-Syafi'i, Kierkegaard

محاولة اكتشاف جوهر الإنسان. أفلاطون الذي صاغ

عالم الأفكار. أرسطو الذي صاغ الفلسفة حول المعرفة
(Umam, 2022).

أصبحت هذه الأفكار حجر الأساس للأفكار اللاحقة في البحث عن وجودنا كإنسان . بعد العصر اليوناني القديم، استمرت هذه البحث عن الوجود الذاتي حتى العصر الحديث مثل الوضعيية والمادية (Insany & Robandi, 2022). بمعرتنا عن وجودنا كإنسان، يمكننا أن نصبح إنساناً كاملاً . فقط بوجودنا لا يمكننا أن نقول إننا "نوجد" أو "نوجد" لأن كما ذكر أنس أحمدي في كتابه الذي يحمل عنوان "علم النفس الأدبي في منظور المنظرين الوجوديين" ، الإنسان هو

المقدمة

الوجود الذاتي هو أمر مهم للنقد والتفكير والتأمل . الوجود وفقاً لبعض المفكرين ليس شيئاً يأتي من تلقاء نفسه. الوجود وفقاً لبعض المفكرين ليس شيئاً مُعطى ويصبح فطرياً لنا منذ وجودنا في هذا العالم. الوجود في وجهة نظر بعض المفكرين يحتاج إلى جهد . لذلك، فإن الجهود المبذولة لاكتشاف وجودنا كأشخاص قد تم القيام بها عبر العصور. وقد قام فلاسفة اليونانيون القدماء بمحاولة اكتشاف الوجود الذاتي قبل ظهور نظرية الفلسفة الحديثة . بدءاً من سocrates، أفلاطون، وصولاً إلى أرسطو. بدأ سocrates

الحقيقة بقيم الوجودية لسورين كيركigarad (Saputra, 2024, dkk., 7) وجهة نظر كيركigarad حول معاير المسيحي الأصيل (Selamat, 2021).

استناداً إلى الأبحاث السابقة التي تم ذكرها أعلاه، يمكن العثور على أوجه التشابه والاختلاف بين هذا البحث والأبحاث المذكورة. التشابه هو استخدام نفس الموضوع المادي وهو أشعار الإمام الشافعى واستخدام نفس النظرية وهي الفلسفة الوجودية من خلال وجهة النظر التي طرحتها سورين كيركigarad. بينما الاختلاف هو أن تركيز البحث مختلف باستخدام منظور الإيكولوجيا اللاهوتية الذي يقارن بعد ذلك بين الدين الإسلامى والمسيحي مع الفلسفة الوجودية (Aditama dkk., 2023)، أكثر تركيزاً على الإيمان (Cahyawicaksana & Fery, 2022)، تركيز البحث على الإنسان بشكل عام، وليس على شخصية واحدة فقط (Hidayah, 2022; Insany & Robandi, 2022)، تركيز البحث مختلف وهو مبادئ التعددية (Kulak, 2021)، أهداف مختلفة، وهي طريقة الحصول على المتعة في عصر ما بعد الحقيقة (Saputra dkk., 2024)، استخدام كائن مختلف، وهو الأفراد المسيحيون فقط (Selamat, 2021).

السابق الذي تم ذكره هو لإكمال الاكتشافات حول قيم الوجودية في التراث الأدبي العربي، وخاصة القصائد التي كتبها الإمام الشافعى والتي لا تزال قيد الدراسة. هدف هذا البحث هو الكشف عن كيفية انعكاس الخيارات الوجودية للإمام الشافعى في قصائده في كتاب "ديوان الإمام الشافعى"، واكتشاف الاختلافات الفكرية المتعلقة بوجود الذات

كائن يشكل بيئته المحيطة، وليس إنساناً يتشكل بواسطه البيئة المحيطة (Ahmadi, 2015).

هناك العديد من الأمثلة في حياتنا اليومية حيث نفكر أو ننتقد وجودنا ككائنات بشرية دون أن ندرك ذلك، ومن بينها الأسئلة المتعلقة بحياتنا. دون أن ندرك، هناك لحظات نقوم فيها بعملية تفكير تتعلق بوجودنا. قد تظهر هذه الأسئلة عندما نتحدث بشكل ممتع مع زملائنا أو عندما نمر بتجربة حياتية كافية تجعلنا نتساءل "من أنا حقاً؟" و"لماذا أنا موجود في هذا العالم؟". هذه الأسئلة هي التي تجعلنا ندخل في عملية التفكير الوجودي التي تسأل عن كيفية الحياة الحقيقة. لذلك، ما المقصود بوجود الذات؟ إيجاد الذات يعني التساؤل عن هدف حياة الإنسان، أدواره، وحرية التفكير لكشف وجود الإنسان كما يشعر ويخبره (Fauzia, 2013; Gultom dkk., 2019).

فيما يتعلق بالبحث الذي يستخدم نظرية الفلسفة الوجودية، وجد الباحثون بعض الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع. وقد تم إجراء الدراسات السابقة المتعلقة بالوجودية مع التركيز على: ١) مفهوم الإيكولوجيا في الإسلام والمسيحية مقارنة بنظرية الوجودية (Aditama dkk., 2023)، ٢) العناصر التأسيسية للإيمان (Cahyawicaksana & Fery, 2022)، ٣) وجهة نظر سورين كيركigarad حول وجود الإنسان (Hidayah, 2022)، ٤) معنى وجود الإنسان (Insany & Robandi, 2022)، ٥) طرق كيركigarad في تقديم معاير مبادئ التعددية (Kulak, 2021)، ٦) كيفية الحصول على المتعة في الحياة خلال عصر ما بعد

(Hardiman, 2011). بشكل عام، الوجودية هي فلسفة تسعى لفهم وجود الإنسان بعمق، وتوّكّد على حرية الفرد في تحديد معنى حياته، كما تؤكّد على المسؤولية والسعى للمعنى المرتبط بهذه الحرية.

الوجودية كما تم شرحه سابقًا هي تيار فلسفى (Wahid, 2022). الوجودية وفقًا لسورين كيركغارد تؤكّد على

التجسيد والفردية في الحياة الفردية التي ستتشكل وفقًا للمفاهيم النبيلة وختار من بين الاحتمالات المختلفة

الجذابة (Hannay & Marino, 1998). الوجودية التي

طورها سورين كيركغارد تؤكّد أن الوعي الذاتي هو العنصر الأكثر أساسية في تحقيق الهوية الذاتية الحقيقة

(Fauziah, 2023). وفقًا له، الحياة ليست مجرد شيء كما يُعتقد بل كما تُعاش. كلما كانت تجربة الإنسان للحياة أعمق، كانت حياته أكثر معنى (Fauziah, 2023). لذلك، يؤكد كيركغارد أن الإنسان لا يجب أن

يكون مجرد متفرج في حياته الخاصة، بل يجب أن يسعى بنشاط لفهم وخلق وجوده في هذا العالم. في رأي

كيركغارد، يحتاج الإنسان إلى السعي لتحقيق وجوده الخاص في هذا العالم. علاوة على ذلك، فإن الوجودية التي أسسها كيركغارد لها خلفية لاهوتية أو دينية. تجعل هذه الفلسفة الله الهدف الرئيسي لحياة الفرد، على الرغم من أن كيركغارد لم يغفل العوامل الإنسانية في تفكيره.

في فكر كيركغارد، تشمل الهوية الذاتية في مفهومه للوجودية بعدها دينيًّا (Awang & Malelak, 2024).

بول و. كورتز كشف أن "المفهوم الرئيسي في فلسفة كيركغارد هو الفرد و اختياره" (Kurtz, 1961).

وفقاً للإمام الشافعي و سورين كيركغارد، وكذلك اكتشاف التوافق القيمي بين الإمام الشافعي و سورين كيركغارد في تحديد وجود الذات للإنسان.

الفكرة الرئيسية للوجودية هي "الوجود يسبق الجوهر"، مما يعني أن الأفراد لديهم الحرية في تحديد معنى حياتهم من خلال اختيارهم وأفعالهم (Emilia, 2023).

هذه الحرية تحمل مسؤولية كبيرة على الأفراد لخلق معنى في حياتهم الخاصة (Abidin, 2007; Emilia, 2023).

جان-بول سارتر في كتابه الذي يحمل عنوان "الوجودية والإنسانية" يعبر عن رأيه حول الوجودية، وهي عقيدة تجعل حياة الإنسان ممكنة (Sartre, 2002).

يُدرس الإنسان بشكل محدد لأن الإنسان هو الوحيد قادر على تجاوز القيود البيولوجية والبيئة الفيزيائية لخلق وجوده الخاص (Fauzia, 2013).

بعارة أخرى، ينظر الوجودية إلى الإنسان ككيان لديه القدرة على تعريف وتشكيل نفسه في ظل التحديات والقيود المختلفة التي يواجهها.

في مفهومه، يقدم الوجودية العديد من المنظورات حول الحرية، المسؤولية، والبحث عن معنى الحياة (Ikhlas dkk., 2024).

زين العابدين في كتابه الذي يحمل عنوان "التحليل الوجودي" يصرّح بأن وجود الإنسان هو عملية ديناميكية وليس جامدة ومستمرة في التطور أو التراجع اعتمادًا على قدرة الفرد في تحقيق إمكانياته (Abidin, 2007).

الوجودية تعني الاستمرار في اتخاذ خيارات جديدة بشكل شخصي وفردي لا يمكن استبدالها من قبل الآخرين، وليس العيش وفق أنماط مجردة أو تقليلها إلى واقع آخر مثل النظام الاقتصادي، الأفكار، المجتمع، وما إلى ذلك

"الإمكان" إلى "الواقع". إجراء التغييرات، والحركة، والانتقال من الأشياء التي كانت في البداية مجرد احتمال إلى واقع هو أمر يجب التأكيد عليه، لأن هذا هو التغيير الحر الذي ينطوي على اختيار الإنسان. كيركغارد أيضاً كشف أن كل شخص لديه وجهة نظر في الحياة، وهذه النظرة تعكس إجابة شخصية على أسئلة مثل ما هو الأكثر قيمة في العالم، ما الذي يجب السعي وراءه، كيف تكون الحياة الجيدة، أين نجد السعادة، وما إلى ذلك (Maulida, 2020).

لذلك يمكن الاستنتاج أن الوجودية من وجهة نظر سورين كيركغارد هي عندما يتخذ الشخص قراراته بناءً على قيمة الفردية والحرية التي يمتلكها.

كيركغارد يريد أن يوضح أن الإنسان لا يمكن تقييمه لأنه جزء من مجموعة أو مجتمع، لأن الإنسان بشكل فردي لا يمثل أي شيء أو أي شخص من مجموعة أو مجتمعه. وبالتالي، فإن تقييم الفرد لا يصبح تلقائياً تقييماً لمجموعة أو مجتمع ينتمي إليه الفرد ويعيش فيه. ومع ذلك، فإن الحرية التي توجد دائماً تترافق مع المسؤولية. المسؤولية وفقاً لكيirkiguard لا يمكن أن تُنزع أو تُستبدل من قبل شخص آخر أو تتحملها مجموعة أو تُستبدل من قبل شخص آخر أو تتحملها مجموعة عمله "Either/Or" (1987)، يؤكد كيركغارد أن الفرد يجب أن يختار بين الحياة الممتعة جمالياً والحياة ذات المسؤولية الأخلاقية، مع كل خيار يحمل عواقب كبيرة (Kierkegaard, 1987). لذلك، هناك حاجة إلى شغف، حماس، وشغف يستند إلى الإرادة الحرة من أجل أن نصبح أشخاصاً حكماء لتقليل مخاطر خياراتنا (Abidin, 2014).

فينسيت مارتيني في كتابه الذي يحمل عنوان "Filsafat Eksistensialisme: Kierkegaard, Sartre, Camus" يقول أيضاً إن جوهر الوجودية لدى سورين كيركجارد هو الذاتية (Martin, 2003). هذا لأن وجهة نظر سورين كيركجارد حول الوجودية تُظهر التجسيد والفردية للحياة الفردية التي سُتشكل وفقاً للمفاهيم النبيلة وتحتاج من بين مختلف الاحتمالات الجذابة (Hannay & Marino, 1998). ومع ذلك، في فكر كيركجارد، الحقيقة ذات طابع ذاتي (Asy'ari & Andayani, 2021).

الحقيقة هي ما يفهمه الناس بناءً على اختيارهم وقرارتهم الشخصية، وليس ما يفهمونه كشيء بعيد (Asy'ari & Andayani, 2021). وفقاً لكيirkiguard، فإن أي وصف مجرد لواقع ما من المستحيل أن يعكس المعنى الحقيقي لذلك الواقع. بالنسبة له، نقطة انطلاق كل مراقبة هي الإنسان، أي الإنسان كواحد ذاتي (Asy'ari & Andayani, 2021).

يشكل أوضاع، الذاتية هي ما يوجد داخل النفس - ما يمكن رؤيته، الشعور به، التفكير فيه، تخيله، الحلم به، وما إلى ذلك (Infogalactic: the planetary knowledge core contributors, 2015).

منظور الوجودية لسورين كيركغارد يؤكد أن الإنسان يجب أن يكون حراً في اختيار حياته الخاصة ويدرك أن حريته تختلف عن حرية الآخرين (Saputra dkk., 2024). كما قال زين العابدين في كتابه الذي يحمل عنوان "فلسفة الإنسان"، فإن سورين كيركغارد أشار إلى أن الإنسان هو كائن يمتلك اعتبارات عاطفية وعملية (Abidin, 2014). كيركغارد يرى أن وجود الإنسان ليس ثابتاً، بل ديناميكياً (Saputra dkk., 2024).

معنى أن وجود الإنسان يسبب الانتقال من

الشافعي، أو كما نعرفه بالإمام الشافعي، التي تم جمعها في كتاب بعنوان "ديوان الإمام الشافعي". هذا الكتاب هو جهد لجمع قصائد الإمام الشافعي من مصادر مختلفة يمكن العثور عليها. في الواقع، هناك العديد من الشخصيات التي قامت بتأليف كتب تجمع أشعار الإمام الشافعي، ولكن في هذا البحث سيتم التركيز على النسخة التي أعدها الأستاذ نعيم زرزور والتي نشرتها دار الكتب العلمية عام ٢٠٢٠ (زرزور، ٢٠٢٠). كتاب ديوان الإمام الشافعي تم اختياره كموضوع لهذا البحث لأن الباحث يعتبر أن الدراسات حول التعمق في أعمال الإمام الأبية أو المقدم من مذهب الشافعي لا تزال قليلة، على الرغم من أن الكثير من الناس، سواء من رجال الدين أو العامة، يعرفون أن الإمام الشافعي هو شخصية عبقرية في العلوم، خاصة في اللغة العربية والفقه.

ويستخدم هذا البحث المنهج الكيفي الذي يركز على تعميق معنى الظواهر من خلال البيانات الوصفية المتمثلة في الكلمات والسلوكيات المرصودة. وتنقسم مصادر البيانات إلى قسمين: أولية وهي كتاب "ديوان الإمام الشافعي" الصادر عن دار الكتب العلمية عام ٢٠٢٠، وثانوية تشمل مختلف الوثائق والكتب والمجلات والرسائل والأطروحات والرسائل الجامعية ومقالات الإنترنت المتعلقة بوجودية سورين كيركجارد وشعر الإمام الشافعي. وجرت عملية جمع البيانات باستخدام تقنيات القراءة وتدوين الملاحظات، بينما مر تحليل البيانات بثلاث مراحل: مرحلة اختراع البيانات، حيث قام الباحثون بفرز البيانات ذات الصلة بوجودية كيركجارد وتصنيفها، ومرحلة عرض البيانات،

تلتون الفلسفة الوجودية للأعمال الأبية بجمال فلسي يمكن أن يجعل عشاقها يتأمدون في أنفسهم في هذه الحياة. من خلال تقديم قصص حزينة أو سعيدة ومواضيع أخرى تتعلق بالقضايا الوجودية، يمكن للمستمتع أو صانع العمل الأبي أن يجد هويته. لذلك، فإن الأعمال الأبية التي تحتوي على عناصر وجودية في محتواها مثيرة جدًا للاهتمام لأن من وجهة نظر الفلسفة الوجودية، فإن وجود الذات هو شيء مهم وأساسي للإنسان لتصوير قصة وجوده مع الجهد لحل المشكلات في جميع تجارب الحياة التي يمر بها (Siwaswan & Witdianti, 2021). الأدب نفسه هو نص متعدد التفسير لأن النص الأبي لا يتحدث فقط عن النص نفسه، بل يتضمن أيضًا العديد من الأمور التي تشمل العناصر الجوهرية والخارجية مثل المؤلف، والمشاكل التي تحدث في المجتمع، وحتى الفلسفة (Kristianto, 2018). يمكن أيضًا القول إن الأدب هو تحسيد لما يرغب صاحبه في التعبير عنه، مثل الحياة الشخصية والحياة الاجتماعية التي عاشها طوال حياته (Andayani, 2018). في سياق العملية، يمكن لمؤلف العمل الأبي إدخال أفكاره في النص (Kristianto, 2018). وبذلك يمكن فهم أن تيارًا فلسفياً يمكن أن يؤثر على العمل الأبي يمكن قبوله مع الفهم الذي تم التعبير عنه أيضًا حول العمل الأبي.

المنهج

لأن أفكار الشخص يمكن أن تتعكس في عمل أدبي، يستخدم الباحث العمل الأبي كموضوع لبحثه. الأعمال الأبية التي تم استخدامها في هذا البحث هي قصائد الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس

هؤلاء الأشخاص في هذا الشعر يُروي أنهم قد صافحوا الإمام الشافعي بتصرفات سيئة. هذا جعل الإمام الشافعي يشعر بعدم الراحة بسبب معاملتهم له. ومع ذلك، لم يرد على تلك المعاملة السيئة بمثلها، بل أظهر صبراً وعفواً. كما قال محمد إبراهيم سليم في شرحه أن الإمام الشافعي كان يتمتع بخلق الصبر والعفو (Salim, 2019).

في البيانات ١ يتضح اختيار الإمام الشافعي باستخدام كلمة "فأكره" التي تعكس بوضوح الموقف الحازم والحكيم للإمام الشافعي في مواجهة السفيه (الشخص الجاهل وغير المهذب). في هذه الأبيات، يرد الإمام الشافعي على الأشخاص الجهلة الذين يعاملونه بشكل سيء، حيث تشير كلمة "فأكره" إلى أنه يختار عمداً عدم الرد على أفعالهم وأقوالهم التي لا تعكس العقل والأخلاق، خاصة عندما يوجهون له كلمات بذلة أو مهينة. تفسير هذا الأمر مدحوم بشرح أمين في كتاب الكافي في شرح ديوان الشافعي، الذي يوضح أن الإمام الشافعي عندما يواجه الجهلة لا يرد بالمثل. علاوة على ذلك، فإن الإمام الشافعي كان يرد بالصبر والإحسان. وإذا زادت الإساءة الموجهة إلى الإمام الشافعي، فإنه كان يزيد من إحسانه وصبره (الغني، ٢٠١٥).

(٢) بَلَوْثُ بَنِي الدُّنْيَا فَلَمْ أَرْ فِيهِمْ # سِوَى مَنْ عَدَا وَأَبْحَلَ مِلْءَ إِهَايِهِ فَجَرَرْتُ مِنْ عَمْدِ الصَّنَاعَةِ صَارِمًا # قَطْعُتْ رَجَائِي مِنْهُمْ بِدِبَابِهِ فَلَا ذَا يَرَنِي وَاقِفًا # وَلَا ذَا يَرَنِي قَاعِدًا عِنْدَ تَابِهِ

وهي العرض الوصفي للبيانات وتفسير النتائج، ومرحلة استخلاص النتائج، وهي عملية تلخيص واستنتاج وتأكيد نتائج تفسير البيانات للكشف عن الاختيار والذاتية والحرية في وجودية سورين كيركجارد الواردة في البيانات.

النتائج والمناقشة

في هذا الفصل، سيقوم الباحث بعرض النتائج التي تم جمعها من البيانات بشكل وصفي. ثم، سيقدم الباحث تفسيرًا للبيانات التي تم الحصول عليها، حيث سيتم تقديم تفسير للبيانات من خلال ربط نتائج التحليل بالدراسات السابقة والنظرية التي تشكل الأساس الفكري في هذا البحث. سيتم تفسير البيانات التي تم وصفها من خلال ربط الرؤى التي حصل عليها الباحث بالدراسات السابقة والنظرية المستخدمة، مما يؤدي إلى فهم الظاهرة التي تم البحث فيها. أما بالنسبة للاكتشافات والمناقشة حول الوجودية في أشعار الإمام الشافعي فهي كما يلي:

١) يُخَاطِبِنِي السَّفِيهِ بِكُلِّ قُبْحٍ # فَأَكْرَهْتُ أَنْ أَكُونَ لَهُ مُحِبًّا
يُرِيدُ سَفَاهَةً فَأَزِيدُ حِلْمًا # كَعُودِ زَادَهُ
الْإِحْرَاقُ طِبِّيَا

(ززور، ٢٠٢٠، ٣٣)

في البيانات ١، يصف الإمام الشافعي تجربته في مواجهة شخص يسميه السفيه، وهو شخص يتصرف بشكل سيء وغير حكيم. هذا يتضح في بداية البيت الأول بعبارة "يُخَاطِبِنِي السَّفِيهِ بِكُلِّ قُبْحٍ". وقد فسر أمين في شرحه كلمة "السفيه" بأنها تعني "شخص ذو أخلاق وسلوك سيء" (الغني، ٢٠١٥).

ستصيّبهم، لأن كل ما يقومون به لا يمكن أن ينجو من المساءلة التي ستقع عليهم.

في البيانات ٢، يتجلّى اختيار موقف الإمام الشافعى بوضوح في البيت الثاني. بعد ملاحظة أن البخل قد ترسخ كعادة في النفس البشرية، اتّخذ موقفاً حازماً بقطع كل الأمل والتوقعات تجاه خيرهم. تم تعزيز هذا القرار في البيت الثالث، حيث أُعلن الإمام الشافعى أنه لن يذهب إليهم مرة أخرى ليأمل في أي شيء. كما فسرها أيمان أمين، فإن الإمام الشافعى في البيت الثاني يذكر أنه رأى البخل قد أصبح جزءاً من عادات المجتمع، مما جعل الإمام الشافعى يقطع الأمل في الحصول على الخير منهم (الغنى، ٢٠١٥). علاوة على ذلك، أضاف محمد إبراهيم سليم أن الرسالة التي تتحوّلها هذه الأبيات تشير إلى مفهوم القناعة. لذلك، ينبغي على الناس أن يتحلّوا بالقناعة حتى يتمكّنوا من قطع كل الرغبات التي قد تؤدي إلى البخل (Salim, 2019). استأنف أيمان أمين شرحه بشأن البيت الثالث، بأن الإمام الشافعى لم يسع إلى الربح من أي شخص لأن أمله في خير البشر قد انقطع (الغنى، ٢٠١٥).

(٣) لَمَّا عَقَوْتُ وَمَمْ أَخْفَقْتُ عَلَىٰ أَحَدٍ # أَرْجُتْ

نَفْسِي مِنْ هُمْ الْعَدَوَاتِ

إِنِّي أَحَبِّي عَلُوِّي عِنْدَ رُؤُوْتِهِ # لَأَدْعَ الشَّرَّ عَنِّي
بِالْتَّحَيَّاتِ
وَأَظْهِرُ الْبِشَرَ لِلإِنْسَانِ أُنْبَغِضُهُ # كَمَا إِنْ قُدْ
حَشَّا قَلْبِي مَحَبَّاتِ
النَّاسُ دَاءُ وَدَاءُ النَّاسِ قُرْبُهُمْ # وَفِي اعْتِزَالِهِمْ قَطْعُ
الْمَوَّدَاتِ

(زرزور، ٢٠٢٠، ٣٩)

عَنِّي بِلَا مَالٍ عَنِ النَّاسِ مُكْلِهِمْ # وَلَيْسَ الْغَنِي إِلَّا
عَنِ الشَّنَّى عَلَيْهِ
إِذَا مَا ظَلَمْ اسْتَحْسَارَ الظُّلْمَ مُدْهِبًا # وَلَجَ عُنْتُرًا
فِي فَسِيحِ اكْتِسَابِهِ
فَكُلْهُ إِلَى صَرْفِ الْلَّيَالِي قَاءِهَا # سُتُّبِدِي لَهُ مَالَمْ
يَكُنْ فِي حِسَابِهِ
فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا ظَالِمًا مُمْتَرِدًا # يَرِى النَّجْمَ تِيهَا
تَحْتَ ظَلَّ رِكَابِهِ
فَعَمَّا قَلِيلٍ وَهُوَ فِي عَقَلَاتِهِ # أَنَّا حَاتُ صُرُوفُ
الْحَادِثَاتِ بِيَابِهِ
فَأَصْبَحَ لَا مَالٍ وَلَا جَاهَةَ يُرْجِحِي # وَلَا حَسَنَاتِ
تُلْتَقِي فِي كِتَابِهِ
وَمُجْزِي بِالْأَمْرِ الَّذِي كَانَ فَاعِلًا # وَصَبَّ عَلَيْهِ
اللَّهُ سُوْطَ عَدَابِهِ

(زرزور، ٢٠٢٠، ٣٣-٣٤)

في البيانات ٢، أُعرب الإمام الشافعى عن وجهة نظره النقدية تجاه صفة الظلم والبخل التي التصقت بمعظم الناس. كما في البيت الأول، أطلق الإمام الشافعى تصريحاً بأنه يرى أن معظم الناس قد تسرّبت إليهم صفة البخل حتى أصبحت عادة. ثم، قدم الإمام الشافعى تصريحاً حول حقيقة الثروة في البيت الرابع. محمد إبراهيم سليم قدم تفسيراً بأن الإمام الشافعى في هذا البيت يصرّح بأن الشروءة الحقيقة ليست في المال الوفير، بل في الشخص الذي يرضى بما لديه (Salim, 2019). ثم، تتحدث الأبيات الشعرية أيضاً عن رد الإمام الشافعى على الظالم. وقد أوصى الإمام الشافعى بترك الله يعاقبه بمحظى المصائب التي

الثاني من خلال استخدام استعارة العود. كما أن خشب العود إذا أحرق، فإن رائحته العطرة ستظهر بشكل أكبر. هذه الاستعارة تصف بدقة موقعه بأن كلما زادت الأذى الذي يتلقاه من الأشخاص الجهلة الذين يواصلون مضايقته، على الرغم من اختياره عدم الرد، فإن صبره وسمو أخلاقه سيظهران بشكل أوضح. في البيانات الثانية، أظهر الإمام الشافعى اتساق القيم مع البيانات السابقة، حيث أكد الإمام الشافعى على المبادئ الشخصية وتمسك بها. في البيانات الثالثة، أظهر الإمام الشافعى اختياره من خلال القول إنه لن يذهب إلى الآخرين ليتوقع منهم الخير بعد أن رأى الإمام الشافعى أن الناس مليون بالبخل. بالإضافة إلى ذلك، أظهر الإمام الشافعى أيضًا صلابته في التمسك بالحق من خلال توجيهه النقد والتحذيرات القاسية للظالمين. الإمام الشافعى انتقد وحذر الظالمين من أن عقاب الله سيأتي نتيجة لافعالهم.

في البيانات ٣، يظهر الإمام الشافعى القيم التي يتمسك بها بشدة، وهي عدم التأثر بالآخرين من خلال مسامحتهم والتخلص عن مشاعر العداء تجاه أعدائه. من خلال مسامحة والتخلص عن مشاعر العداء تجاه أعدائه، يظهر الإمام الشافعى أنه لا يتأثر بسهولة بالسلوك السلبي للآخرين. بالإضافة إلى ذلك، يُظهر الإمام الشافعى أيضًا قيمة المسؤولية عن الاختيار الذي قد اختاره من خلال القيام به حفًا وتحمل المخاطر التي قد تحدث. كما يتضح في البيت الثالث، سيظهر الإمام الشافعى وجهاً سعيدًا لأعدائه وكأنه سعيد بلقائهم.

في البيانات ٣، يروي الإمام الشافعى عن نفسه عندما كان لديه أعداء. في هذه الأبيات، يوضح الإمام الشافعى حالته عندما يسامح الأشخاص الذين يعادونه. كما أوضح محمد إبراهيم سليم، فإن الإمام الشافعى معروف بأنه شخص متسامح (Salim, 2019). الإمام الشافعى لم يكن يحمل ضغينة تجاه من أساء إليه. بل على العكس، الإمام الشافعى كان يرد الإساءة بالإحسان.

يمكن فهم الاختيار في البيانات ٣ من خلال مجمل القصيدة التي تروي حالة الإمام الشافعى عندما يسامح. كما قيل في البيت الأول أن الإمام الشافعى عندما يسامح، هو شخص يحرر نفسه من الخوف من العداء. البيت الثاني يعزز هذا التصور بالتأكيد على أن الإمام الشافعى لم يكن يحمل أي ضغينة تجاه أعدائه. وهذا يدل على أن الإمام الشافعى اختار عدم العداء من خلال التسامح وعدم الاحتفاظ بالضغينة. هذا يتماشى مع الشرح الذي قدمه أمين أمين بأن الإمام الشافعى سامح أعداءه مما جعله يشعر بالراحة والسعادة. عندما يلتقي بأعدائه، كان دائمًا يحييهم لتجنب الصراع الذي قد ينشأ مرة أخرى (الغنى، ٢٠١٥).

في كل البيانات التي تم عرضها، تظهر بوضوح اختيارات الإمام الشافعى في حياته. الإمام الشافعى يظهر في البيانات ١ أنه بشكل قاطع لم يتأثر بالبيئة أو سلوكيات الأشخاص السيئة من حوله. أظهر الإمام الشافعى أنه يتمسك بما يعتقد أنه الحق، وهو الصبر والإحسان. بالإضافة إلى ذلك، أظهر الإمام الشافعى أيضًا إصراره على الحفاظ على ما يعتقد في نهاية البيت

في المرحلة الدينية يجب أن يجعل الله مركز حياته (Asy'ari & Andayani, 2021).

إذا قورن بمفهوم الوجود الذاتي الذي طرحته كيركغارد، فإن ما فعله الإمام الشافعي في حياته قد استوفى معايير الإنسان الذي يمتلك وجوداً وفقاً لـ كيركغارد. وجود الذات وفقاً لـ كيركغارد هو عندما يتخذ الشخص قرارات بناءً على قيم الفردية والحرية التي يمتلكها. يبدو أن الإمام الشافعي اتخذ قرارات مهمة في حياته حيث كانت تلك الخيارات قائمة على فرديته واختارها بحرية. مما تم عرضه، يمكن الاستنتاج أن أشعار الإمام الشافعي في كتاب "ديوان الإمام الشافعي" تعكس الخيارات الوجودية التي تتماشى مع مفهوم الوجودية لدى سورين كيركغارد الذي يركز على عنصر الاختيار. تظهر الخيارات كموضوع نقاش غالباً ما يطرحه الإمام الشافعي في قصائده. تتوافق هذه الخيارات أيضاً مع القيم التي تتضمنها مفهوم الوجودية لدى سورين كيركغارد. من بينها قيمة الاختيار التي ينفذها الفرد بعد ذلك بمسؤولية. قيمة الاختيار التي تستند إلى القيم التي يعتبرها صحيحة وأصلية، على الرغم من تعارضها مع الظروف الاجتماعية الموجدة. حتى قيمة الخيارات التي يختارها كل فرد دون أي إكراه من الآخرين. لذلك، يتماشى هذا مع النظرية والدراسات السابقة التي تم ذكرها سابقاً حول مفهوم الوجودية لدى سورين كيركغارد.

يمكن العثور على الخيارات الوجودية في أشعار الإمام الشافعي في كتاب "ديوان الإمام الشافعي". كما أشار كيركغارد إلى أن الوجود يعني اتخاذ قرارات مهمة في الحياة تكون فردية ومحترمة بحرية. الإمام الشافعي لم

يما تم عرضه، يبدو أن الإمام الشافعي أظهر الخيارات التي اتخذها في حياته مع مختلف الظواهر التي واجهها. هذه الخيارات تظهر الخصائص والقيم الحياتية التي تمسك بها الإمام الشافعي بإصرار. من بينها الصبر، الخبر، الاستقلالية، التسامح، حب السلام، التمسك بما يعتقد أنه صحيح، والتأكيد على القيم الإسلامية في نظرته للحياة.

التمسك بالاستمرارية بالنسبة لـ كيركغارد هو اتخاذ قرارات بشكل شخصي وذاتي بحيث لا يمكن لأحد أن يحل محل المكانة والموقع الفردي (Insany & Robandi, 2022). تم اختيار هذه الخيارات بشكل ذاتي وتأكد على الذاتية لأن كيركغارد يرى أن الجماعة أو الحشد يجعل الفرد يفقد هويته ويتبنى هوية الجماعة كهوية له (Selamat, 2021). هذا الأمر مشمول في مفهوم مراحل الوجود في رؤية كيركغارد. تهدف هذه المراحل إلى توضيح أن الذات الأصلية هي الذات التي تتمتع بالحرية في الاختيار وتحمل المسؤولية عن كل خيار تتخذه (Insany & Robandi, 2022). مراحل الوجود في فكر كيركغارد التي تظهر من البيانات المقدمة هي المرحلة الدينية. تم التوصل إلى هذا الاستنتاج من شرح كيركغارد لمراحل الوجود حيث المرحلة الدينية هي المرحلة التي تتميز بسلوكه الذي يعترف بالله ووعيه بأنه خاطئ يحتاج إلى مغفرة الله (Hardiman, 2011). في هذه المرحلة، يؤمن الإنسان المتدين بأن الله يمنحه الفرصة للتغيير عن جميع صراعاته الداخلية، وإجراء تأمل ذاتي، والتوبة من أجل تحقيق حياة أفضل (Insany & Robandi, 2022). الإنسان

يمكن العثور عليها المتعلقة بأشعار الإمام الشافعي حول وجهة نظره في الوجود الذاتي.

المراجع

الغني، أ. أ. ع. (٢٠١٥). *الكافي في شرح ديوان الشافعي*. دار التوفيقية للتراث.

زرزور، ن. (٢٠٢٠). *ديوان الإمام الشافعي* (٩ ط). دار الكتب العلمية.

Abidin, Z. (2007). *Analisis Eksistensial* (1 ed). Raja Grafindo Persada.

Abidin, Z. (2014). *Filsafat Manusia Memahami Manusia Melalui Filsafat* (7 ed). PT Remaja Rosdakarya.

Aditama, A., Muthohirin, N., & Rafliyanto, M. (2023). Analyzing Ecotheology from The Perspective of Islam and Christianity: An Examination of Soren Kierkegaard's Existentialism Philosophy. *Progresiva: Jurnal Pemikiran Dan Pendidikan Islam*, 12(01), Article 01. <https://doi.org/10.22219/progresiva.v12i01.27291>

Aditama, A., Muthohirin, N., & Rafliyanto, M. (2023). Analyzing Ecotheology from The Perspective of Islam and Christianity: An Examination of Soren Kierkegaard's Existentialism Philosophy. *Progresiva: Jurnal Pemikiran Dan Pendidikan Islam*, 12(01), Article 01. <https://doi.org/10.22219/progresiva.v12i01.27291>

Ahmadi, A. (2015). *Psikologi Sastra* (1 ed). Unesa University Press.

Andayani, A. (2018). Sartre's Existentialism In Herman Melville's Moby Dick. *Anaphora: Journal of Language, Literary, and Cultural Studies*, 1(1), Article 1. <https://doi.org/10.30996/anaphora.v1i1.2086>

Asy'ari, A., & Andayani, A. (2021). Kierkegaard's Existentialism On The Main Character In Paulo Coelho's The Zahir. *TANDA: Jurnal Kajian Budaya*,

يعتمد في اختياراته على ما هو معتمد في بيئته المحيطة. وهناك أيضًا تشابه أساسى في الفكر بين الإمام الشافعى وكيركغارد، وهو الفكر الدينى. ومع ذلك، هناك اختلاف حيث أن الإمام الشافعى لديه خلفية فكرية تستند إلى القيم الإسلامية بينما سورين كيركغارد لديه خلفية فكرية تستند إلى القيم المسيحية.

الخاتمة

بين الإمام الشافعى وسورين كيركغارد تشابه في تحديد الوجود الذاتي حيث كلاهما يؤكدان على اتخاذ الخيارات أو القرارات الذاتية بناءً على ما يعتقد الفرد أنه صحيح. بالإضافة إلى ذلك، يتم اختيار هذه الخيارات بحرية دون أي تأثير من البيئة المحيطة. ومع ذلك، هناك أيضًا اختلاف بين الإمام الشافعى وكيركغارد حيث أن هناك خلفية مختلفة لكل منهما، فالإمام الشافعى كان عالماً بينما كيركغارد كان فيلسوفاً، مما أدى إلى اختلاف في المصطلحات وكذلك في نماذج استنتاج الأفكار لكل منهما.

ما تم عرضه، يمكن لنظرية الوجودية التي طرحتها كيركغارد أن تجذب على المشكلة المطروحة، حيث أن وجود الذات يصبح أمراً مهمًا للتفكير فيه من قبل كل إنسان على الرغم من وجود اختلافات في نماذج التفكير، كما أشار كيركغارد إلى أن "الحقيقة ذات طابع شخصي". أما بالنسبة لنقص هذا البحث، فهو يتمثل في قلة البيانات المستخدمة لاكتشاف التوافق أو الاختلاف بين الإمام الشافعى وسورين كيركغارد فيما يتعلق بالوجود الذاتي، لذا يُصبح في الأبحاث القادمة باستخدام المزيد من البيانات التي

- Hannay, A., & Marino, G. D. (1998). *The Cambridge Companion to Kierkegaard* (1 ed). Cambridge University Press. https://pub.deadnet.se/Books_and_manuals_on_various_stuff/Sociology/Philosophy%20-
- Hardiman, B. (2011). *Pemikiran-pemikiran yang membentuk Dunia modern*. Penerbit Erlangga.
- Hidayah, P. N. (2022). *Pandangan Soren Kierkegaard terhadap Eksistensi Manusia (Studi Kasus waria di Kecamatan Ilir Barat I)* [Undergraduate, Universitas Islam Negeri Raden Fatah]. <https://repository.radenfatah.ac.id/24344/>
- Hidayah, P. N. (2022). *Pandangan Soren Kierkegaard terhadap Eksistensi Manusia (Studi Kasus waria di Kecamatan Ilir Barat I)* [Undergraduate, Universitas Islam Negeri Raden Fatah]. <https://repository.radenfatah.ac.id/24344/>
- Ikhlas, R. Z., Khan, O., & Raza, A. (2024). Existentialism and the Search for Meaning in Contemporary Philosophy. *Journal of Humanities Research Sustainability*, 1(5), Article 5.
- Infogalactic: the planetary knowledge core contributors. (2015). *Philosophy of Søren Kierkegaard—Infogalactic: The planetary knowledge core*. https://infogalactic.com/info/Philosophy_of_S%C3%B8ren_Kierkegaard#Subjectivity
- Insany, A., & Robandi, B. (2022). Pemikiran Kritis Filsuf Kierkegaard Tentang Manusia Eksistensialis dan Pendidikan. *Jurnal Penelitian Pendidikan*, 22(3), Article 3. <https://doi.org/10.17509/jpp.v22i3.54163>
- Insany, A., & Robandi, B. (2022). Pemikiran Kritis Filsuf Kierkegaard Tentang Manusia Eksistensialis dan Pendidikan. *Jurnal Penelitian Pendidikan*, 22(3), Article 3. <https://doi.org/10.17509/jpp.v22i3.54163>
- Kierkegaard, S. (1987). *Either/Or* (3 ed). Princeton University Press.
- Bahasa Dan Sastra (e-ISSN: 2797-0477), 1(03), Article 03.
- Awang, H. D. R., & Malelak, D. P. (2024). Filsafat Eksistensialisme Dalam Pandangan Soren Aabye Kierkegaard Terhadap Spiritualitas Pada Remaja Akhir Generasi Z. *Jurnal Budi Pekerti Agama Kristen Dan Katolik*, 2(2), 311-323. <https://doi.org/10.61132/jbpakk.v2i2.390>
- Cahyawicaksana, Y. K., & Fery, Y. (2022). Faith and Reason: An Inquiry into the Concept of Faith in Kierkegaard's Fear and Trembling. *International Journal of Indonesian Philosophy & Theology*, 3(1), Article 1. <https://doi.org/10.47043/ijipth.v3i1.29>
- Cahyawicaksana, Y. K., & Fery, Y. (2022). Faith and Reason: An Inquiry into the Concept of Faith in Kierkegaard's Fear and Trembling. *International Journal of Indonesian Philosophy & Theology*, 3(1), Article 1. <https://doi.org/10.47043/ijipth.v3i1.29>
- Emilia, D. (2023). Eksistensialisme dan Makna Hidup Analisis Filosofis atas Pilihan Individu. *Literacy Notes*, 1(2), Article 2. <https://liternote.com/index.php/ln/article/view/12>
- Fauzia, N. (2013). Eksistensialisme Dalam Novel The Zahir Karya Paulo Coelho. *Prosodi*, 7(2), Article 2. <https://doi.org/10.21107/prosodi.v7i2.40>
- Fauziah, A. N. (2023). Transformasi Identitas Diri dalam Konsep Eksistensialisme Kierkegaard dan Relevansinya terhadap Mental Remaja di Indonesia. *Gunung Djati Conference Series*, 24, 600-609.
- Gultom, A. F., Munir, M., & Ariani, I. (2019). Perubahan Identitas Diri Dalam Eksistensialisme Kierkegaard: Relevansinya Bagi Mental Warga Negara Indonesia. *Jurnal Pendidikan Kewarganegaraan*, 9(2), 77-84. <https://doi.org/10.20527/kewarganegaraan.v9i2.8052>

- Selamat, S. (2021). Being an Authentic Christian: An Analysis Based on The Philosophy of Søren Kierkegaard. *International Journal of Indonesian Philosophy & Theology*, 2(2), Article 2. <https://doi.org/10.47043/ijipth.v2i2.20>
- Selamat, S. (2021). Being an Authentic Christian: An Analysis Based on The Philosophy of Søren Kierkegaard. *International Journal of Indonesian Philosophy & Theology*, 2(2), Article 2. <https://doi.org/10.47043/ijipth.v2i2.20>
- Siwasiwan, H. T., & Witdianti, Y. (2021). Analisis Eksistensial Tokoh Utama pada Novel The Story Of My Life Karya Helen Keler. *Journal of Language Learning and Research*, 4(2), Article 2. <https://doi.org/10.22236/jollar.v4i2.7404>
- Umam, K. (2022). *Filsafat umum* (1 ed). DIVA Press.
- Wahid, L. A. (2022). Filsafat Eksistensialisme Martin Heidegger dan Pendidikan Perspektif Eksistensialisme. *PANDAWA*, 4(1), 1–13.
- Kristianto, D. (2018). Eksistensialisme Tokoh Utama Dalam Cerpensi Joyoboyo Penyair Berteman Sunyi Karya Eko Darmoko. *Jurnal Bebasan*, 5(1), Article 1. <https://doi.org/10.26499/bebasan.v5i1.67>
- Kulak, A. (2021). Between Singularity and Plurality: Kierkegaard and the Paradox of Absolute Difference. *Kierkegaard Studies Yearbook*, 26(1), 223–239. <https://doi.org/10.1515/kierke-2021-0010>
- Kulak, A. (2021). Between Singularity and Plurality: Kierkegaard and the Paradox of Absolute Difference. *Kierkegaard Studies Yearbook*, 26(1), 223–239. <https://doi.org/10.1515/kierke-2021-0010>
- Kurtz, P. W. (1961). Kierkegaard, Existentialism, and the Contemporary Scene. *The Antioch Review*, 21(4), 471–487. <https://doi.org/10.2307/4610378>
- Martin, V. (2003). *Filsafat Eksistensialisme (Kierkegaard, Sartre, Camus)* (2 ed). Pustaka Pelajar.
- Maulida, S. (2020). Kompolan Keagamaan Di Desa Prenduan (Analisis Eksistensialisme Soren Kierkegaard). *El-Waroqoh: Jurnal Ushuluddin Dan Filsafat*, 4(1), Article 1. <https://doi.org/10.28944/el-warqoh.v4i1.501>
- Salim, M. I. (2019). *Syarah Diwan Imam Asy-Syafi'i* (A. Rouf, ترجمة 1 ed). DIVA Press.
- Saputra, R., Ritonga, M., & Arrasyid, A. (2024). Soren Kierkegaards Existentialism: A Study on the Way of Enjoying Life during Post Truth Era. *Insaniyat: Journal of Islam and Humanities*, 8(2), Article 2.
- Saputra, R., Ritonga, M., & Arrasyid, A. (2024). Soren Kierkegaards Existentialism: A Study on the Way of Enjoying Life during Post Truth Era. *Insaniyat: Journal of Islam and Humanities*, 8(2), Article 2.
- Sartre, J. P. (2002). *Eksistensialisme dan Humanisme* (1 ed). Pustaka Pelajar.